للشيخ محمد الطيب (رضي الله تعالى عنه)

سُلوِي عَنِ الأَحْبَابِ حَرَّمَهُ الحُبُّ ... فَإِنْ هَجَرُونِي فالعَذَابُ بِهِمْ عَذْبُ
و هَيْهاتَ يَوْمًا أَنْ أَمِيلَ إلى السِّوَى ... و كَيفَ و قَلْبِي مُدْنَفٌ بِهِمُ صَبُّ
فِإِنْ حَدَّثُوا أَرْوِي الحَدِيثَ بِسائِرِي ... فَنِعْمَ الشِّفَا ذِكْرُ الأَحِبَّةِ و الطِّبُّ

*

فَلِلّٰهِ عَيْشٌ قَدْ تَقَضَّى بِقُرْبِهِمْ ... و كَأْسُ الهَنا صَافٍ و مَغْنَى لِّقَا رَحْبُ
سَقَونِي شَرَابَ الأُنْسِ صِرْفًا مُقَدَّسًا ... عَنِ المَزْجِ لَمَّا أَنْ تَمَزَّقَتِ الحُجْبُ
فَقَالَتْ سُلَيْمَى قَرَّ عَيْنًا بِما تَرَى ... و طِبْ فِي الهَوَى نَفسًا فَقَدْ حَصَلَ القُرْبُ

*

أَلَمْ تَدْرِ أَنَّ الوَصْلَ أَضْحَى مَقَامُهُ ... عَزِيزًا رَفِيعًا لا تُطَاوِلُهُ الشُّهْبُ
حِمانا مَنِيعٌ دُونَهُ الحَتْفُ يا فَتَى ... و أَنَّ الهَوَى مَرْقَاهُ مُسْتَوْعِرٌ صَعْبُ
فَكَمْ مُغْرَمٍ أَضْحَى مُعَنًّى و لَمْ يَفُزْ ... بِنَظْرَةِ إِسعَافٍ بها يَسْكُنُ القَلْبُ

*

تَأَجَّجَ نارُ الوَجْدِ بين ضُلُوعِهِ ... و أَجْفَانُهُ مِثْلُ الغَمامِ لها سَكْبُ
يَرَى رُوحَهُ تُنحَطُّ قَدْرًا بِلَمحَةٍ ... و إِنْ عَدَّها يَوْمًا لَعَمْرِي هو الذَنْبُ
فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَحْيا و يَحظَى بِنَظْرَةٍ ... بنا فَلْيَمُتْ وَجْدًا و إِلَّا فلا يَصْبُ